

الخريجون العراقيون في الجامعة الامريكية في بيروت ودورهم في اغناء الفكر السياسي العراقي (١٩٥٨-١٩٦٨)

م.د منار عبد المجيد عبد الكريم*

الملخص:

تعد الجامعة الامريكية في بيروت من الجامعات الرصينة لذا انجذب نحوها اعداد كبيرة من الطلبة العراقيين فواصلوا دراستهم فيها بتفوق الامر الذي مكنهم فيما بعد من مواصلة دراستهم العليا في الجامعات الغربية .

من جانب اخر، ظلت جامعاتنا العراقية لاسيما جامعة بغداد متواصلة مع الجامعة الامريكية في بيروت اذ كانت ترسل اغلب الترقيات العلمية لأساتذة جامعة بغداد الى اساتذة معروفين في الجامعة الامريكية في بيروت لغرض تقويمها علمياً . فضلاً عن ذلك، فقد ظلت مؤسساتنا العلمية والتربوية تستعين بالأساتذة العراقيين الذين تخرجوا من الجامعة الامريكية في تأليف المناهج الدراسية والتدريس في اغلب الكليات العراقية.

ولكن مع كل ذلك ظل دور هؤلاء الاساتذة دون مستوى الطموح خلال حقبة البحث وذلك بسبب سيطرة الانظمة العسكرية والشمولية على مقدرات البلد ، حيث لم تسمح للحرية الفكرية والاكاديمية ان تنمو وتزدهر بالشكل الصحيح والوجه المطلوب.

*مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، Manar.majeed@yahoo.com

Abstract:

The American University of Beirut (AUB) is a staunch university, so large numbers of Iraqi students have been attracted to it and continue their studies with distinction, enabling them to continue their higher education in Western universities.

On the other hand, our Iraqi universities, especially the University of Baghdad, continued with the American University in Beirut, sending most of the scientific promotions of professors of Baghdad University to professors known at the American University of Beirut for the purpose of scientific evaluation. In addition, our scientific and educational institutions have been using Iraqi professors who graduated from the American University to write curricula and teach in most Iraqi colleges.

However, the role of these professors remained below the level of ambition during the era of research because of the control of military systems and comprehensiveness of the country's capabilities, which did not allow intellectual and academic freedom to grow and flourish in the right manner and the required face.

المقدمة :

شهدت العقود التي تلت العهد الملكي في العراق عطاءً كبيراً لخريجي الجامعة الأمريكية في بيروت، وقد تجسد هذا العطاء في الجوانب العلمية والفكرية والسياسية ، الامر الذي دفعني ان اكتب بحثاً مركزاً حول هذا الموضوع تحديداً، خصوصاً، ان هذا الموضوع لم يتطرق اليه الباحثين من قبل.

قسم هذا البحث الى تمهيد ومبحثين، تناولت في التمهيد لمحة موجزة عن الجامعة الأمريكية في بيروت واقسامها ومناهجها الدراسية وبرز خريجها العراقيين ولاسيما في العهد الملكي والذي تواصل عطائهم خلال الحقبة ١٩٥٨-١٩٦٨.

تناول المبحث الاول نتاج الخريجين العراقيين في الجوانب الفكرية والعلمية، اذ سلطت الضوء على ابرز مؤلفاتهم وماتضمنته من افكار علمية وسياسية.

في حين، تناول المبحث الثاني دورهم في الاحزاب والنقابات المهنية. فضلاً عن، دورهم في السلطة التنفيذية ، اذ اصبح عدد غير قليل منهم وزراء خلال حقبة البحث.

اعتمد البحث على مصادر عدة، تأتي في مقدمتها الوثائق غير المنشورة والتي سلطت الضوء على ثقة جامعة بغداد بالمكانة العلمية التي تحظى بها الجامعة الأمريكية في بيروت، اذ كانت ترسل اغلب الترقيات العلمية لاساتذة الجامعة الى اساتذة معروفين في الجامعة الأمريكية في بيروت لغرض تقويمها علمياً ، فضلاً عن ذلك، فقد اعتمد البحث على ادبيات خريجي الجامعة الأمريكية في بيروت التي اصدرها خلال الفترة ١٩٥٨-١٩٦٨، والتي اعطت تصوراً واضحاً للباحث عن الانتماءات الفكرية والسياسية لاجلب الخريجين، كما اعتمد الباحث على المذكرات الشخصية التي اصدرها خريجو الجامعة الأمريكية ولاسيما مذكرات محمد حديد ومذكرات عدنان الباجهجي اللذان يعدا من ابرز خريجي الجامعة الأمريكية في بيروت، وقد انعكس دورهما السياسي بشكل واضح خلال حقبة البحث.

لحة موجزة عن المسيرة العلمية للجامعة الامريكية في بيروت

يعود تأسيس الجامعة الامريكية في بيروت الى عام ١٨٦٦⁽ⁱ⁾، وان اختيار بيروت لتأسيس الجامعة فيها، كان بفعل عوامل عدة، لعل ابرزها ان البيئة العربية في لبنان مهياة لجهود المبشرين الامريكان منذ بدايات القرن التاسع عشر، اذ افتتحت أول مدرسة ابتدائية في لبنان عام ١٨٢٤، ثم تبعته افتتاح مدرسة للبنات عام ١٨٣٤، وافتتاح مدرسة للذكور عام ١٨٥٣. فضلا عن، افتتاح ثانوية للبنين عام ١٨٥٦⁽ⁱⁱ⁾.

كانت الجامعة في بداية تأسيسها تعتمد على اللغة العربية في التدريس، لان الجامعة ارادت ان تحقق "نفوذاً كبيراً" بين اوساط المسلمين عموماً والعرب خصوصاً⁽ⁱⁱⁱ⁾. وفي العام ١٨٧٦، قررت الجامعة استبدال اللغة العربية باللغة الانكليزية، وذلك بسبب "تنوع الجنسيات" التي قبلت في الجامعة، و"صعوبة ايجاد المعلمين من ذوي الخبرة الكافية في اللغة العربية"، و"صعوبة ايجاد الكتب المدرسية"، و"تخلف العربية ذاتها عن اللحاق بركب العلوم والفلسفة" طبقاً لما قاله استاذ بارز في الجامعة الامريكية في بيروت^(iv).

لا بد ان نشير الى، ان المراحل الدراسية في الجامعة الامريكية كانت تبدأ من الابتدائية، وكانت تسمى القسم التحضيري، ومن ثم المتوسطة، وبعدها الثانوية وكانت تسمى القسم الاستعدادي، وبعدها الكلية التي تتمثل باربع سنوات من الدراسة حسب الاختصاص، وقد اضيفت فيما بعد دراسة الدبلوم العالي والماجستير^(v).

كانت الجامعة الامريكية في بيروت مرتبطة بلجنة امناء في نيويورك مع العلم، ان هذه اللجنة كانت مهمتها هي "رسم السياسة العامة للجامعة الامريكية في بيروت وتعيين رؤسائها"^(vi).

وفي الواقع، ان كليات الجامعة كان يرأسها عميد، يعاونه أستاذ برتبة رئيس دائرة، اما الأساتذة فيتم تعيينهم وفق ضوابط، اذ يقدم الأستاذ الراغب بالتعيين طلباً الى رئيس الدائرة، ثم يتم طرح اسمه على هيئة المستشارين في الكلية، التي بدورها ترفع توصيتها بالموافقة او بالرفض الى عميد الكلية، واذا ما نجح المرشح في نيل موافقة الأطراف الثلاثة (رئيس الدائرة، هيئة المستشارين، العميد) يعين أستاذاً لمدة ثلاث سنوات كمرحلة أولى. وفي نهاية هذه المدة يجدد العقد معه او يلغى حسب اجتهاد رئيس الدائرة ورأي لجنة المستشارين، واذا لم يرفض الطلب يجدد العقد للأستاذ المرشح لفترة ثلاث سنوات

اخرى تختبر فيها أخلاقه وسلوكه واتجاهاته السياسية بصورة نهائية، وبعد السنوات الست يتم التعاقد الأبدى النهائي معه، وبموجب هذا التعاقد، لا يمكن فصله ابداً، ويسجل اسمه في مجلس الأمناء في نيويورك. مع العلم، ان راتب الأستاذ كان يتراوح من ٢٠-٢٥ ألف ليرة لبنانية في السنة^(vii).

اما التمويل المادي للجامعة، فقد كان يتم عن طريق جمع التبرعات من الاغنياء اضافة الى المؤسسات الخيرية والرسمية، اذ كانت تقدم المساعدات المالية للجامعة، فعلى سبيل المثال، قدمت مؤسسة فورد مساعدات الى الجامعة الامريكية في بيروت وذلك من اجل انشاء "مدرسة الزراعة" حتى تقوم "بأبحاث علمية مستفيضة حول مشكلات الري وغيرها من المشكلات الزراعية المشتركة في منطقة العالم العربي"^(viii) طبقاً لما جاء في مقال وثقته مجلة "الثقافة الامريكية"^(ix).

ينبغي ان نشير هنا الى، ان البعثات الدراسية في العهد الملكي لم تقتصر على نفقة الحكومة فقط، وانما كانت هناك بعثات تتم عن طريق النفقة الخاصة للطلبة، فضلاً عن ان هناك طلبة كانوا يرسلون الى الجامعة على حساب مؤسسات وجمعيات علمية^(x). مع العلم، ان للطلبة العراقيين كان دوراً واضحاً في نشاطات الجامعة سواء العلمية او الثقافية او السياسية، اذ قاموا بتأسيس العديد من النوادي الثقافية والجمعيات العلمية اضافة الى المجالات^(xi).

ثمة حقيقة تاريخية، وهي ان الطلبة الذين تخرجوا من الجامعة الامريكية في بيروت قد واصلوا دراستهم في الجامعات العالمية، وبعد عودتهم الى العراق ساهموا بشكل كبير في ترصين الواقع التربوي والعلمي، فضلاً عن، مساهمتهم في الحياة السياسية خلال العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ ومنهم من واصل دوره العلمي والتربوي والسياسي للفترة ١٩٥٨-١٩٦٨. مع العلم، ان المؤسسات العلمية في العراق الجمهوري (١٩٥٨-١٩٦٨) ظلت تتعامل مع الجامعة الامريكية في بيروت، فيكفي ان نشير الى انموذجين بهذا الصدد الاول ان جامعة بغداد كانت ترسل اغلب ترقيات اساتذتها الى الجامعة الامريكية في بيروت فعلى سبيل المثال حصراً قد ارسلت ترقيتي الدكتورين فاضل حسين وجعفر خصباك الى الاستاذ الدكتور قسطنطين زريق^(xii) احد اساتذة الى الجامعة الامريكية في بيروت لغرض ترقية الاستاذين من مرتبة استاذ مساعد الى مرتبة الاستاذ. فقد قوم قسطنطين زريق ترقية الدكتور فاضل حسين بأن احد بحوثه، وهو "تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي ١٩٤٦-١٩٥٨"، "من البحوث العلمية التي فيها

اصالة وازافة الى العلم" وذلك كونه "مبني في اكثره على الوثائق الاصلية من مطبوعة ومخطوطة بما فيها الجرائد والنشرات ومذكرات رئيس الحزب ومراسلاته وما اليها من نصوص معاصرة للاحداث" (xiii).

اما النموذج الثاني، فقد ارسلت وزارة التربية والتعليم ٢٠ مفتشاً ومعلماً ومدرساً للمشاركة في البرنامج التدريبي الذي تقيمه الجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٦٤ (xiv).

المبحث الاول:- النتاج الفكري لخريجو الجامعة الامريكية في بيروت ١٩٥٨-١٩٦٨:

رحب خريجو الجامعة الامريكية في بيروت ترحيباً كبيراً بانتصار ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ ، فقد اكد الخريج شيت نعمان على ان ثورة الرابع عشر من تموز تعد "ثورة تحررية مطلقة" ، فضلاً عن ذلك، فقد انتجت لنا الثورة "زعيماً عظيماً" طبقاً لما جاء في مقال كتبه بعنوان "بعد الثورة" (xv).

وفي السياق ذاته، كتب الخريج احمد سوسة مقالاً عنوانه "يوم ١٤ تموز الخالد" وصف فيه قائد الثورة عبد الكريم قاسم (xvi) "بالزعيم الحر" ، و "الزعيم المنقذ" ، وان انتصار الثورة هي بداية "اليقظة العراقية الشاملة" (xvii).

اما الخريج عبد الفتاح ابراهيم ، فقد الف كتاباً عنوانه "معنى الثورة أضواء على ثورة ١٤ تموز" تناول فيه "مبادئ نظرية الثورة" ، و "طبيعة ثورة الرابع عشر من تموز ومستلزماتها في ضوء نظرية الثورة" اكد فيه مانصه:

" كان واضحاً من بوادر ثورة الرابع عشر من

تموز ، انها لم تكن انقلاباً و لم تكن فتنةً وما

كانت عصياناً ولا تمرداً، وانما هي فاتحة

ثورة بكل ماتنتطوي عليه الثورة من معنى...

ثورة وطنية تحررية هدفها تحطيم قواعد

الاستعمار واستئصال جذوره ... ثورة ديمقراطية

تدين بالقومية المتحررة التي تعترف بحق القوميات

الاخرى في المساواة في حدود الوطن... ثورة تقدمية

ضد الاقطاع تهدف بالانتقال بالمجتمع الى مرحلة

جديدة" (xviii).

اما الخريج حامد الجبوري، فقد اعاد طبع كتابه المعنون " القومية العربي " الذي ألفه مع زميله الحكم دروزة بعد مرور اقل من شهر على انتصار ثورة الرابع عشر من تموز ، اذ اعتبر ان ماحدث في صبيحة ٤ تموز هو بداية "تحرر العراق والغيلان الشعبي الملموس في معظم ارجاء الوطن"^(xix).

اما الخريج محمد توفيق حسين، فقد اصدر كتابه المعنون "نهاية الاقطاع في العراق" بعد مرور اربعة اشهر على انتصار ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ والذي اهداه الى : "محرر العراق من الاستعمار والاقطاع. الى الجيش العراقي العظيم ممثلاً في شخص قائد ثورة الشعب عبد الكريم قاسم" ، اذ اكد في مقدمة كتابه، على ان قانون الاصلاح الزراعي الذي اعلنه عبد الكريم قاسم في ٣٠ أيلول ١٩٥٨ ، يعد "عمل نبيل جبار" لانه انهى الاقطاع ، و "حرر الفلاح من العبودية، واعاد اليه كرامته الانسانية ، وجعله مواطناً حراً كريماً"^(xx). وكتب الخريج نفسه مقالاً عنوانه " الملك فيصل الاول صديق الاستعمار والصهيونية العالمية" اكد فيه على ان كيان العراق الذي بناه فيصل كان كياناً "فاسداً اساسه الاقطاع والاستعمار" وقد هدمت "ثورة تموز الخالدة" هذا "الكيان النخر ركناً فركناً"، وختم مقاله بما نصه:

"وها هي الجمهورية العراقية تتشأ كياناً

جديداً نظيفاً ، اساسه مصلحة الشعب

وكرامة الوطن"^(xxi).

وفي السياق ذاته، كتب الخريج فاضل حسين، مقالاً عنوانه "حق الثورة في تاريخ الفكر السياسي" اكد فيه على ان الفلاسفة والمفكرين قد اكدوا على ان حق الثورة يصبح امراً مشروعاً اذا تزعزعت الثقة بين الحكام والشعب"^(xxii).

كما حرص الخريجون ، لاسيما المتأثرين بفكر استاذهم الدكتور قسطنطين زريق، بأعادة طبع كتابه المعنون "معنى الوعي القومي"^(xxiii).

اما الخريج عوني الخالدي، فقد وصف عهد عبد الكريم قاسم "بالمد الاحمر" وذلك بسبب "طغيان الشيوعية" عليه طبقاً لما جاء في كتابه الذي حمل عنواناً "غادة في فينيسيا وقصائد اخرى"^(xxiv).

والقى الخريج هشام الشاويم محاضرتين، الاولى كان عنوانها "اصل اليهود" والثانية عنوانها "مهام الثوار العرب" وقد طبع هاتين المحاضرتين في كراس وضع له عنواناً هو "في الصميم" وقد تصدر هذا الكراس مقولةً هذا نصها:

" مازال الدور الكبير هائماً في الوطن يبحث
عن صاحبه... متى تنتصب يامظهر الجلال
وتشع بقدمك شمس الحقيقة؟" (xxv).

وفي الواقع، ان الخريجين لم يهتموا بالدراسات السياسية فحسب، بل اهتموا ايضاً
بالدراسات الاقتصادية ايضاً فقد اصدر الخريج سعدون حمادي كتاباً عنوانه "نحو
اصلاح زراعي اشتراكي" اكد فيه على ضرورة "تحمل المجتمع مثلاً بالسلطة العامة
مسؤولية تنظيم الانتاج الزراعي. وقناعتي هذه لاتعتمد على اساس خلو الزراعة
الاشتراكية من مشاكل، بل على اساس انها مهما كانت مشاكلها فهي اقل من مساوئ
نظام الملكية الفردية الصغيرة" (xxvi).

وألف الخريج علي الوردي، كتب عدة خلال الحقبة ١٩٥٨-١٩٦٨، فقد ألف
كتابه المعنون "الاحلام بين العلم والعقيدة" عام ١٩٥٩، و"منطق ابن خلدون في ضوء
حضارته وشخصيته" عام ١٩٦٢، و"دراسة في طبيعة المجتمع العراقي" عام ١٩٦٥،
ومع كل هذا الغزارة في النتاج الفكري، الا ان علي الوردي أكد على "ان الفكر العراقي
بوجه عام لم يصل الى تلك الدرجة من النضج والتكامل التي وصل اليها بعض البلدان
العربية الاخرى" الامر الذي جعله يقول هذا الكلام:

" ان التشجيع الذي وجده في مصر جعله سوف
لايصدر كتباً جديدة في العراق بل يصدرها في
مصر... ان السبب هو شعوري بأن اقبال القراء
على كتبي في العراق قد تضائل الى درجة كبيرة
... الظاهر ان القراء في العراق قد ملوا اسلوبي
وافكاري وهذا امر طبيعي لاسيما في الشعب
العراقي الذي يحب التجديد كثيراً ويطلب كاتباً
يواكب العهد الجديد الذي يعيش فيه واغلب
الظن انهم سئموا اسلوبي الذي أصبح الآن
في نظرهم عتيقاً بالياً مع الاسف الشديد" (xxvii).

كما الف الخريج موفق الحمداني، كتابه عنوانه "مفهوم الغريزة دراسة ونقد" أكد فيه ان هذا
الكتاب "يستهدف بالدرجة الاولى شرح مفهوم الغريزة التي تلوكه الالسن دون ان تدرك كنهه

العقول" ، و"لاهدف لنا" من هذا الكتاب "سوى المعرفة الحقبة بلا محاولة للدعوة لاي شيء سوى العلم والطريقة العلمية في التفكير" ، وختم المؤلف مقدمة كتابه بهذا القول المعبر: " وختاماً فالمؤلف يرحب بأي وجهة نظر يبيدها القارئ الكريم في هذا الكتيب فهو له أولاً واخراً^(xxviii) .

اما الخريجون الذين تسنموا مسؤوليات مؤسسات في الدولة العراقية، اذ حرصوا على ان تكون لهم اثار واضحة في الدوائر التي تسنموا مناصبها، فقد اصبح الخريج عبد الجبار عبد الله رئيساً لجامعة بغداد خلال عهد عبد الكريم قاسم، وقد اصبحت الجامعة في عهده يشار لها بالبنان لما حققت من انجازات علمية حيث اهتمت الجامعة بمشاريع البحث العلمي ، وتطوير مناهجها الدراسية، والاهتمام بالبعثات العلمية الى الخارج. فضلاً عن ذلك، فقد اكد رئيس الجامعة عبد الجبار عبد الله على ضرورة منح الاستاذ الجامعي بممارسة الحرية الاكاديمية. ننقل نصاً ما قاله بهذا الخصوص:

"... فالشرط الاساسي لممارسة الحرية الفكرية هو الشعور بالحصانة القانونية واستمداد القوة والصلابة من ذلك الشعور. ونحن اليوم في الجمهورية العراقية، ننعم بالانسجام التام بين اهداف جمهوريتنا الشعبية وبين اهداف العلم والحرية والفكرية لذلك فاننا لنعتقد مخلصين بأننا قادرون على تحقيق اهداف الجمهورية وتطويرها وتقديمها عن طريق ممارستنا استقلالنا وضمان الحصانة لاعضاء اسرتنا^(xxix) .

ومن الجدير بالذكر، ان مجلس جامعة بغداد خلال عهد عبد الكريم قاسم قد ضم عدد من خريجي الجامعة الامريكية في بيروت امثال طه باقر وفاضل الطائي وغيرهما^(xxx) .

وعندما اصبح الخريج طه باقر، المدير العام لمديرية الاثار العامة أصدر كتاباً عنوانه "النشاط الاثاري في العراق" وذلك من اجل "تعريف الجمهور بمناحي النشاط الاثاري الذي هو جزء من النهضة الحديثة في الجمهورية العراقية"^(xxxi) . كما حققت مديرية الاثار

العامة في عهده انجازات عدة على صعيد التتقيات والابحاث العلمية، وتأسيس متاحف عدة مثل متحف الفن العراقي الحديث، ومتحف باب نركال في نينوى^(xxxii).

ايضاً عندما اصبح عدنان الباجهجي وزيراً للخارجية عام ١٩٦٧ اصدرت الوزارة في عهده كتاباً عنوانه "قائمة اعضاء الهيئة الدبلوماسية"^(xxxiii).

ينبغي ان نشير هنا الى، ان العراقيين الخريجين من الجامعة الامريكية في بيروت كان لهم دور كبير في تأليف المناهج الدراسية والعلمية، اذ ألف الخريج عبد الحميد بلال كتاب منهجي عنوانه "الجغرافية الاقتصادية" والذي أقرت وزارة المعارف العراقية تدريسه في المدارس الثانوية^(xxxiv)، كما قام الخريج نفسه بتأليف كتاب عنوانه "مشاكل المجتمع العربي والتوعية القومية" ليكون ، "منهاجاً لدورات معاهد المعلمين والمعلمات العالية" ، اذ سلط في هذا الكتاب "الاضواء على المجتمع في الماضي والحاضر"^(xxxv).

والف الخريج ضياء الدين ابو الحب كتاب عنوانه "علم النفس التربوي" الذي خصص لطلاب الدورات التربوية ودور المعلمين^(xxxvi). وكتب الخريج نفسه مقالاً عنوانه "الغيرة عند الاطفال" اكد فيه مانصه:

" ان طريقة تربية الصغار في بلادنا يجب ان تتغير نحو عناية اكبر بالاطفال الكبار وحنو اكثر في الصغار، وذلك لان الاطفال ينشؤون عندنا وهم يشعرون بأنهم غير آمنين ولا مطمئنين وناتج ذلك انهم سرعان ما يسأمون ويضجرون عند ولادة طفل جديد فتضطرم نار الغيرة في نفوسهم"^(xxxvii).

كما ألف الخريج حبيب علي الراوي مع زملاء آخرين^(xxxviii) كتاباً منهجياً للصف الثاني المتوسط عنوانه "النصوص الادبية"^(xxxix).

وألفت الخريجة ساهرة القاضي، المدرسة في كلية التربية جامعة بغداد كتاباً عنوانه "مبادئ التدريس العامة"^(xl).

وألف الخريج مسارع الراوي مع زميلين آخرين^(xli) كتاباً منهجياً للصف الاول المتوسط عنوانه "التربية الوطنية والاجتماعية"^(xlii).

كما كتب الخريج نوري الحافظ ، عميد كلية التربية مقدمة لكتاب عنوانه "اللغة العربية الطرق العلمية لتدريسها"^(xliii).

والف الخريج حسن الدجيلي كتاباً عنوانه "التعليم العالي في العراق. دراسة قائمة على الوثائق والمستندات" الذي قدمه له ساطع الحصري ، اكد في مقدمته على ان المؤلف حسن الدجيلي قد احسن في "اختيار هذا الموضوع" الا "اني لاحظت ان الوثائق المذكورة في الكتاب لا تتضمن شيئاً عن مكاتبات وزارة المعارف التي حامت حول التعليم العالي خلال السنوات الخمس الاولى من الحكم الوطني^(xliv).

اما مقدمة المؤلف فقد تمنى ان يسد كتابه "قراغاً في تاريخ التعليم العالي، وان ينال ما يستحق من الاهتمام، وان يتفضل المختصون بأرسال مآلديهم من مستندات ووثائق وملاحظات اكماً للبحث وخدمة للتاريخ^(xlv).

وترجم الخريج صدقي حمدي كتاب "الوحدة والتنوع في الحضارة الاسلامية" وهو عبارة عن فصول عدة لمؤلفين أجانب^(xvi). مع العلم ، ان هذا الكتاب قد راجعه الدكتور صالح احمد العلي.

والف الخريج هشام الشاوي كتاباً عنوانه "مقدمة في علم السياسة"^(xlvii).

كما أسهم الخريج علي الوردي في تأسيس جامعة الكوفة، اذ كان من ضمن الهيئة المؤسسة التي قدمت طلباً الى وزارة الداخلية عام ١٩٦٦ لتأسيس جمعية بأسم "الجمعية المؤسسة لجامعة الكوفة"^(xlviii).

ينبغي ان نشير هنا الى، ان عدد غير قليل من خريجي الجامعة الامريكية في بيروت قد اصبحوا خلال حقبة الدراسة اعضاء في المجمع العلمي العراقي وهم كل من شيت نعمان وناجي الاصيل واحمد سوسة وفاضل الطائي وجميل الملايكة^(xlix).

المبحث الثاني:- اثر خريجو الجامعة الامريكية في بيروت في الحياة السياسية

١٩٥٨-١٩٦٨ :

بعد انتصار ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨، اشترك عدد غير قليل من العراقيين الذين تخرجوا من الجامعة الامريكية في بيروت في الحياة السياسية اذ واصل الخريجان محمد حديد وخدوري خدوري عملهما الحزبي في صفوف "الحزب الوطني الديمقراطي"⁽ⁱ⁾ لمدة عامين من انتصار الثورة الا انهما انسحبا من الحزب بعد خلافهما الحاد مع زعيم الحزب كامل الجادرجي⁽ⁱⁱ⁾، وشكلا حزباً جديداً وهو "الحزب الوطني التقدمي"⁽ⁱⁱⁱ⁾ في عام ١٩٦٠، وقد كان الغرض الاساسي للحزب هو دعم سياسة عبد

الكريم قاسم، الا ان الحزب بعد سنتين وتحديداً في عام ١٩٦٢، جمد نشاطه السياسي وذلك احتجاجاً على الاوضاع الشاذة التي افرزتها افراد عبد الكريم قاسم بالحكم⁽ⁱⁱⁱ⁾.

اما الخريج عبد الفتاح ابراهيم، فقد قدم مع عدد من رفاقه طلباً الى وزارة الداخلية لغرض تأسيس حزب "الشعب الجمهوري" الا ان الوزارة رفضت ذلك بحجة ان الحزب يعد واجهة من واجهات الحزب الشيوعي^(iv).

وفي السياق ذاته، فقد اسهم عدد من خريجي الجامعة الامريكية في بيروت في الاحزاب السياسية السرية التي شهدتها حقبة ١٩٥٨-١٩٦٨، فقد واصل الخريج سعدون حمادي نشاطه السياسي في حزب البعث العربي الاشتراكي(المنحل) في حين، واصل الخريجون سلام احمد وحامد الجبوري وغسان العطية حياتهم السياسية في حركة القوميين العرب^(v).

من جانب آخر ، كان للخريج محمد ناصر دوراً واضحاً في نقابة المعلمين اذ اصبح نقيباً للمعلمين في العام ١٩٦٣^(vi).

اما الخريج هشام الشاوي، فقد كان من ابرز اعضاء الرابطة القومية التي تأسست بعد شهر من قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، وكان الغرض من تأسيسها هو تحقيق اهداف التحرر والوحدة والاشتراكية^(vii).

كما اصبح كل من الخريجين محمد حديد وهاشم جواد وحسن الدجيلي وسعدون حمادي ومسارح الراوي ومحمد ناصر وعدنان الباجهجي وخضر عبد الغفور، وزراء خلال الحقبة ١٩٥٨-١٩٦٨ وكما موضح في الجدول الاتي: ^(viii)

الاسم	التخصص	الوزارة	تاريخ الاستيزار
محمد حديد	اقتصاد	وزارة المالية	١٩٥٨-١٩٦٠
هاشم جواد	علوم سياسية	وزارة الخارجية	١٩٥٩-١٩٦٣
حسن الدجيلي	علم النفس	وزارة المواصلات	١٤ كانون الاول ١٩٦٣-١٧ حزيران ١٩٦٤
سعدون حمادي	اقتصاد	الاصـ الزراعي	٨ شباط ١٩٦٣-١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣
مسارح الراوي	علم النفس	الثقافة والارشاد	٨ شباط ١٩٦٣-١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣
محمد ناصر	علم النفس	التربية والتعليم	٣١ كانون الثاني ١٩٦٤-١٧ حزيران ١٩٦٤
عدنان الباجهجي	تاريخ	وزارة الخارجية	١٩٦٦-١٩٦٧
خضر عبد الغفور	رياضيات	التربية والتعليم	١٩٦٧-١٩٦٨

ان نظرة متمعة للجدول يبدو لنا واضحاً، ان قاعدة الرجل المناسب في المكان المناسب قد انطبقت تماماً على الخريجين الذين تبوأوا مسؤوليات وزارية يستثنى من ذلك خريجاً واحداً وهو حسن الدجيلي الذي تبوأ وزارة البلديات بعيداً عن تخصصه العلمي "علم النفس"، فضلاً عن ذلك، ان جميع الخريجين قد ابدعوا بشكل متميز في تطوير وزاراتهم وتقديم افضل الخدمات للمواطنين.

ينبغي ان نشير هنا الى، ان عدد من الخريجين قد تبوأوا مواقع مرموقة على الصعيد الدولي فقد كان الخريجون هاشم جواد وعدنان الباجهجي ممثلان عن العراق في الامم المتحدة قبل استيزارهما ومحمد ناصر سفيراً في موسكو وحسن الدجيلي سفيراً في الرباط ، وقد تبوأ الخريجان كاظم خلف و حازم طالب مشتاق مواقع دبلوماسية مرموقة خلال حقبة الدراسة، اذ أصبح الخريج كاظم خلف سفيراً في لندن^(lix) ، في حين، عمل حازم طالب مشتاق ملحقاً صحفياً بسفارة الجمهورية العراقية في لندن^(lx).

الخاتمة:

توصل البحث الى استنتاجات عدة لعل ابرزها :

على الرغم من الدور الفكري والتربوي الذي انجزه الخريجون العراقيون في الجامعة الامريكية في بيروت للحقبة ١٩٥٨-١٩٦٨ ، الا ان دورهم السياسي ظل محدوداً ودون مستوى الطموح، وذلك بسبب سيطرة العسكر على الساحة السياسية للبلاد خلال الفترة ١٩٥٨-١٩٦٨.

بتعبير ادق، ان العسكر كانوا يضيقون الخناق على النخب المدنية والاكاديمية و من ضمنهم خريجوا الجامعة الامريكية في بيروت لممارسة دورهم السياسي في الاحزاب السياسية.

اما الخريجون الذين تسلموا مسؤولياتهم الوزارية خلال حقبة الدراسة ، فقد انجزوا مهامهم على احسن مايرام لان مواقعهم الوزارية كانت في صلب تخصصاتهم العلمية الا واحداً منهم وهو الخريج حسن الدجيلي.

ولابد لنا ان نشير هنا الى، ان دور خريجات الجامعة الامريكية في بيروت خلال حقبة الدراسة كان محدوداً أو يكاد يقرب الى العدم فلم نلمس لهن اي نشاط سياسي او اثر نتاج فكري او تربوي باستثناء الخريجة ساهرة القاضي.

الهوامش :

- (i) بيتي اس. اندرسون ، الجامعة الاميركية في بيروت القومية العربية والتعليم الليبرالي، ترجمة: عزمي طبة، ط ١، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١٤ .
- (ii) محمد زعيتر ، المشروع الماروني في لبنان جذوره وتطورات ، الوكالة العالمية للتوزيع، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ٢٨٢-٢٨٣ .
- (iii) محمود صالح منسي، حركة اليقظة العربية في الشرق الاسيوي، ط ٢، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٧٥، ص ٥٣.
- (iv) فيليب حتي، لبنان في التاريخ منذ اقدم العصور التاريخية الى عصرنا الحالي ، ترجمة: انيس فريحة، مراجعة: نيقولا زيادة، مؤسسة فرانكلين المساهمة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٩، ص ٥٥٢.
- (v) منار عبد المجيد عبد الكريم، الجامعة الاميركية في بيروت واثار خريجها العراقيين على الفكر السياسي في العراق الملكي، مؤسسة نائر العصامي، بغداد، ٢٠١٤، ص ٣٩-٤٣.
- (vi) "دليل لبنان والعراق . رجال خدموا بلادهم "، اعداد: مصباح امين قليلات ، ج ٢، مطابع الحسيني ، بيروت، ١٩٤٨، ص ١٠٨.
- (vii) "الاحد" (مجلة)، العدد ٧٦٨، ٢٣ كانون الثاني ١٩٦٦، ص ٥٦.
- (viii) جلال الحماصي، دور المؤسسات الثقافية الاميركية في الشرق العربي، _ "الثقافة العربية" (مجلة)، القاهرة، العدد الثاني، الجد الاول، ١٩٦٤، ص ٤١.
- (ix) "الثقافة الاميركية": كان يحررها وينشرها ويوزعها مكتب الاستعلامات الاميركي في القاهرة. مع العلم، ان المسؤولين على هذه المجلة اكدوا على ان " الآراء الواردة في المقالات المنشورة فيها لاتعبر بالضرورة عن وجهات نظر الحكومة الاميركية او سياستها.
- (x) منار عبد المجيد عبد الكريم، المصدر السابق، ص ٨٧-٩٢.
- (xi) المصدر نفسه، ص ١١٢.
- (xii) قسطنطين زريق: ولد في دمشق عام ١٩٠٩. اكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها، تخرج من الجامعة الاميركية في بيروت عام ١٩٢٨ بكالوريوس تاريخ ، نال شهادة الدكتوراه من جامعة هيوستن في الولايات المتحدة. اصبح استاذاً لمادة التاريخ العربي والحضارة العربية في الجامعة الاميركية . تقلد مناصب عدة ، فقد كان مستشاراً اول للمفوضية السورية في واشنطن عام ١٩٤٧ ووزيراً مفوضاً لسوريا في واشنطن ورئيساً للجامعة السورية في دمشق خلال المدة ١٩٤٨-١٩٥٢. له مؤلفات عدة ،مثل " نحن والتاريخ "، و"نظرات في الحياة القومية المتفتحة في الشرق العربي" للمزيد من التفاصيل عن حياته

ينظر: " حوار مع قسطنطين زريق. هل يكون العرب في صناعة التاريخ من ابناء الماضي ام من ابناء المستقبل؟"، أجرى الحوار: وضاح شرارة ،- "الفكر العربي" (مجلة)، العدد الاول، السنة الاولى، حزيران ١٩٧٨، ص ١١٧-١٣٧؛ هاني احمد فارس، قسطنطين زريق داعية العقلانية في الفكر العربي الحديث، - "شؤون عربية" (مجلة) ، بيروت، العدد ١٤، نيسان ١٩٨٢، ص ٢٧-٥٨.

(xiii) جامعة بغداد ، العدد س/٢ ، ٢٢/ كانون الثاني ١٩٦٢؛ جامعة بغداد ، العدد ١٠٨٧ ، ٧ أيلول ١٩٦٣.

(xiv) "البلد"(جريدة) ، بغداد، العدد ٢٢، ١٦٧، اذار ١٩٦٤. مع العلم ، ان الاساتذة هم كل من علي عبد الوهاب البديري وكمال احمد ياسين واحمد نجيب وساطع محمد الديري وعبد المنعم صبحي محمود ومحمد صبيح القرتاوي وجاسم محمد حسين وطعمة فرمان الدوري ورياض رشاد البناء وحقي سعدي وعباس كاظم وهاشم وتوت وعبد الله احمد سلمان ومحمد خليل الاعظمي وخير الدين محمود وعبد الرسول حمودي ونجيب محي الخفاف ومحمد علي اسماعيل واسعد نشاط الفخري وعلي الشويكي.

(xv) ينظر نص المقال في : "١٤ تموز ثورة الشعب والجيش الذكري الاولى لثورة ١٤ تموز الخالدة"، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٥٩، ص ٢٥-٢٦.

(xvi) عبد الكريم قاسم: ولد في بغداد عام ١٩١٤. دخل الكلية العسكرية عام ١٩٣٢ تخرج عام ١٩٣٤ برتبة ملازم ثانٍ، تخرج من كلية الاركمان عام ١٩٤١، ترفع الى رتبة زعيم عام ١٩٥٥ اصبح رئيساً للوزراء ووزيراً للدفاع وكالة بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، قُتل رمياً بالرصاص بعد انقلاب ٨ شباط عام ١٩٦٣. للمزيد من حياته ، ينظر: هادي حسن عليوي، عبد الكريم قاسم الحقيقة، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٩٠.

(xvii) ينظر نص المقال في : "١٤ تموز ثورة الشعب والجيش الذكري الاولى لثورة ١٤ تموز الخالدة"...، ص ٢٧-٢٨.

(xviii) نقلاً عن: عبد الفتاح ابراهيم، معنى الثورة أضواء على ثورة ١٤ تموز، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٩، ص ٣١-٣٩.

(xix) للتفاصيل عن هذا الكتاب ينظر: الحكم دروزة وحامد الجبوري، مع القومية العربية، ط ٢، مطابع دار الوحدة العربية، دمشق، اب ١٩٥٨، ص ٤.

(xx) محمد توفيق حسين، نهاية الاقطاع في العراق، ط ١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٥٨، ص ١٧.

- (xxi) محمد توفيق حسين، الملك فيصل الاول صديق الاستعمار والصهيونية العالمية، - "العلوم" (مجلة)، بيروت، العدد العاشر، تشرين الاول ١٩٥٨، ص ١٥. مع العلم، ان مجلة العلوم هي مجلة شهرية للثقافة العلمية، تصدر عن دار العلم للملايين ببيروت، صاحب الامتياز منير البعلبكي وبهيج عثمان، محررها ومديرها المسؤول منير البعلبكي.
- (xxii) فاضل حسين، "حق الثورة في تاريخ الفكر السياسي"، - "المعلم الجديد" (مجلة)، بغداد، الجران الثامن والتاسع، ١٩٥٩، ص ٣٩-٤٦.
- (xxiii) للتفاصيل عن هذا الكتاب ينظر: قسطنطين زريق، معنى الوعي القومي، ط ٤، مطبعة سلمان الاعظمي، بغداد، ١٩٦٠.
- (xxiv) للتفاصيل عن هذا الكتاب ينظر: عوني الخالدي، عادة في فينيسيا وقصائد اخرى، مطبعة دار الكتب، بيروت، ١٩٦٤، ص ٨.
- (xxv) للمزيد من التفاصيل ينظر: هشام آل شاوي، من الصميم، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٦٧، ص ٤.
- (xxvi) سعدون حمادي، نحو اصلاح زراعي اشتراكي، ط ١، منشورات دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٤، ص ٦.
- (xxvii) ينظر التصريح المعنون "الدكتور علي الوردي يعلن عن بوار كتبه في العراق" في: "المكتبة" (مجلة)، بغداد، العدد ١، السنة الثالثة، ايار ١٩٦٢، ص ٢٦-٢٧.
- (xxviii) موفق الحمداني، الغريزة دراسة ونقد، بغداد، ١٩٦٥، ص ٥-٦.
- (xxix) تنظر نص الكلمة لرئيس جامعة بغداد في: "دليل جامعة بغداد ١٩٦٢-١٩٦٣"، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٣، ص ٥-١٢.
- (xxx) المصدر نفسه، ص ١٣.
- (xxxi) النشاط الاثاري في العراق، اصدار: مديرية الاثار العامة، مطبعة الحكومة، ١٩٥٩.
- (xxxii) للمزيد من التفاصيل ينظر: "ثورة ١٤ تموز في عامها الثاني"، اصدار: اللجنة العليا لاحتفالات ١٤ تموز، شركة التجارة والطباعة، بغداد، ١٩٦٠، ص ٣٨٩-٣٩٩.
- (xxxiii) "قائمة اعضاء الهيئة الدبلوماسية"، اصدار: وزارة الخارجية، دائرة التشرifications العامة، دار الجمهورية، بغداد، ١٩٦٧.
- (xxxiv) للتفاصيل عن هذا الكتاب ينظر: عبد الحميد بلال، الجغرافية الاقتصادية، ط ٧، المطبعة الاسلامية، بغداد، ١٩٥٨.

- (xxxv) للتفاصيل عن هذا الكتاب ينظر: عبد الحميد بلال، مشاكل المجتمع العربي والتوعية القومية، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٦٤.
- (xxxvi) للتفاصيل عن هذا الكتاب ينظر: ضياء الدين ابو الحب، علم النفس التريوي، ج ١، ط ٣، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٥٩.
- (xxxvii) للتفاصيل عن هذا الكتاب ينظر: ضياء الدين ابو الحب، الغيرة عند الاطفال، - "المعلم الجديد"، ج ١ و ج ٢، كانون الثاني - شباط ١٩٥٩، ص ٨٣.
- (xxxviii) وهم كل من باقر عبد الغني ومهدي العبيدي وامل الخطيب وابراهيم الوائلي وعبد المحسن خلوصي.
- (xxxix) للتفاصيل عن هذا الكتاب ينظر: باقر عبد الغني وآخرون، النصوص الادبية، ط ٢، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٦٠.
- (xl) للتفاصيل عن هذا الكتاب ينظر: ساهرة القاضي، مبادئ التدريس العامة، ط ٣، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٠.
- (xli) وهما عبد الوهاب العيسى واحمد محمد المهنا.
- (xlii) للتفاصيل عن هذا الكتاب ينظر: مسارع الراوي، التربية الوطنية والاجتماعية، ط ٤، مطبعة وزارة المعارف، بغداد، ١٩٦٣.
- (xliii) ينظر نص المقدمة في: عابد توفيق الهاشمي، اللغة العربية الطرق العلمية لتدريسها، ج ١، ط ١، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٧، ص أ-ج.
- (xliv) للتفاصيل عن مقدمة ساطع الحصري ينظر: حسن الدجيلي، التعليم العالي في العراق. دراسة قائمة على الوثائق والمستندات، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٣، ص أن.
- (xlv) المصدر نفسه، ص ر.
- (xlvi) للتفاصيل عن هذا الكتاب ينظر: "الوحدة والتنوع في الحضارة الاسلامية" تحرير: جي.ئي.كرونبوم، ترجمة: الكتور صدقي حمدي، مراجعة: الدكتور صالح احمد علي، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر و مكتبة دار المثنى ومكتبة اسعد، بغداد نيويورك، ١٩٦٦.
- (xlvii) للتفاصيل عن هذا الكتاب ينظر: هشام الشاوي، مقدمة في علم السياسة، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٦٨.
- (xlviii) للتفاصيل عن هذا الموضوع ينظر: "جامعة الكوفة فكرتها اهدافها منهجها"، مطبعة الازهر، بغداد، ١٩٦٨.

(xlix) للتفاصيل عن هذا الموضوع ينظر: "المجمعيون في العراق ١٩٤٧-١٩٩٧" اعداد: صباح ياسين الاعظمي، اشراف: مسارع الراوي وجوامير مجيد ، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، ١٩٩٧، ص ٢٩-٧٥.

(i) الحزب الوطني الديمقراطي: تأسس عام ١٩٤٦ ثم واصل نشاطه بعد عام ١٩٥٨ الا انه وقف نشاطه عام ١٩٦١ بسبب الخلافات التي نشبت بين اقطابه حول سياسة عبد الكريم قاسم للتفاصيل عن الحزب ينظر: عادل تقي عبد البلداوي، الحزب الوطني الديمقراطي في العراق ١٩٥٨-٨ شباط ١٩٦٣ ، اشراف ومراجعة : كمال مظهر احمد ، مطبعة الميناء ، بغداد، ٢٠٠٠.

(ii) كامل الجادرجي: ولد عام ١٨٩٧ في منطقة الحيدر خانة ببغداد ، من اصل عائلة تركية ، درس الحقوق ، قضى معظم حياته في العمل السياسي ، يعد من ابرز المعارضين للنظام الملكي، اسس الحزب الوطني الديمقراطي عام ١٩٤٦ . للمزيد عن حياته ودوره السياسي ينظر : محمد عويد محسن الدليمي ، كامل الجادرجي ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٧-١٩٦٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، ١٩٩٦ .

(lii) الحزب الوطني التقدمي: تأسس عام ١٩٦٠ واستمر نشاطه لمدة عامين . كان الغرض من تاسيسه هو دعم سياسة عبد الكريم قاسم للتفاصيل عن الحزب ينظر: عادل تقي عبد البلداوي، الحزب الوطني التقدمي في العهد الجمهوري الاول، اشراف ومراجعة : كمال مظهر احمد ، شركة حسام للطباعة، بغداد ، ٢٠٠٠.

(liii) المصدر نفسه، ص ١١٩.

(liv) عادل تقي عبد البلداوي ، نبض الشارع العراقي في عهد عبد الكريم قاسم وثائق امنية جديدة ، تقديم : كمال مظهر احمد، مطبعة المعارف ، بغداد، ٢٠٠٤، ص ٣٧.

(iv) حركة القوميين العرب: تأسست في خمسينيات القرن الماضي ، ابرز اعضائها حامد الجبوري وباسل الكبيسي . ضمت بين صفوفها الطلبة والمعلمين وصغار الموظفين وعدد من العمال . اصبحت لها فروع في الموصل وكربلاء والحلة اصدت الحركة جريدة سرية اسمها الوحدة . واهتمت بالقضايا الوطنية والقومية . للمزيد من التفاصيل عن الحركة ينظر: سعد مهدي شلاش ، حركة القوميين العرب ودورها في التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٦، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ٢٠٠٤.

(ivi) جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨، ج٧، ط١، بيت الحكمة، ٢٠٠٤، ص ٣٣ .

(lvii) ليث عبد الحسن الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق ، ط٢، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١، ص٤٢٧.

(lviii) كاظم الخلف ، ذكريات دبلوماسية ، اصدار : وزارة الخارجية ، القسم الصحفي، بغداد، ٢٠٠٢ ؛ جعفر عباس حميدي، المصدر السابق؛ مذكرات الدكتور محمد ناصر استاذ جامعي ووزير وسفير سابق من القرية الى بغداد ... فالعالم " ، ج١، دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ، ٢٠٠٥ ؛محمد حديد ، مذكراتي ، الصراع من اجل الديمقراطية في العراق ، تقديم : نجدة فتحي صفوة ، دار الساقى ، لندن ، ٢٠٠٦؛ عدنان الباجه جي، في عين الاعصار ، ط١، دار الساقى ،بيروت، ٢٠١٣؛علي غافل حسن ، هاشم جواد ودوره الفكري والسياسي في العراق ١٩١١-١٩٧٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٣ .

(lix) جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق، ص ١٦٥.

(lx) للتفاصيل اكثر ينظر حياة حازم طالب مشتاق في : حازم طالب مشتاق ، المنهج الفلسفي للرفض العربي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٧، ص ٣-٦.

المصادر:

الوثائق غير المنشورة:

١-جامعة بغداد ، العدد س/٢ ، ٢٢/ كانون الثاني ١٩٦٢.

٢-جامعة بغداد ، العدد ١٠٨٧ ، ٧ أيلول ١٩٦٣.

الوثائق المنشورة:

١- "جامعة الكوفة فكرتها اهدافها منهجها"، مطبعة الازهر، بغداد، ١٩٦٨.

٢- "دليل جامعة بغداد ١٩٦٢-١٩٦٣" ، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٣.

٣- "قائمة اعضاء الهيئة الدبلوماسية"، اصدار: وزارة الخارجية ، دائرة التشرريفات العامة، دار الجمهورية، بغداد، ١٩٦٧.

مذكرات العراقيين الخريجين من الجامعة الامريكية في بيروت:

١- عدنان الباجه جي، في عين الاعصار ، ط١، دار الساقى ،بيروت، ٢٠١٣.

٢- كاظم الخلف ، ذكريات دبلوماسية ، اصدار : وزارة الخارجية ، القسم الصحفي، بغداد، ٢٠٠٢.

٣- محمد حديد ، مذكراتي ، الصراع من اجل الديمقراطية في العراق ، تقديم : نجدة فتحي صفوة ، دار الساقى ، لندن ، ٢٠٠٦.

- ٤- مذكرات الدكتور محمد ناصر استاذ جامعي ووزير وسفير سابق من القرية الى بغداد ... فالعالم " ج١، دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ، ٢٠٠٥
- المصادر العربية والمعربة:
- ١- الحكم دروزة وحامد الجبوري، مع القومية العربية، ط٢، مطابع دار الوحدة العربية، دمشق، اب ١٩٥٨.
- ٢- باقر عبد الغني وآخرون، النصوص الادبية، ط٢، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٦٠.
- ٣- بيتي اس. اندرسون ، الجامعة الاميركية في بيروت القومية العربية والتعليم الليبرالي، ترجمة: عزمي طبة، ط١، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١٤ .
- ٤- " ١٤ تموز ثورة الشعب والجيش الذكري الاولى لثورة ١٤ تموز الخالدة"، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٥٩.
- ٥- "ثورة ١٤ تموز في عامها الثاني" ، اصدار: اللجنة العليا لاحتفالات ١٤ تموز ، شركة التجارة والطباعة، بغداد، ١٩٦٠.
- ٦- جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨، ج٧، ط١، بيت الحكمة، ٢٠٠٤.
- ٧- حازم طالب مشتاق ، المنهج الفلسفي للرفض العربي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٧.
- ٨- حسن الدجيلي، التعليم العالي في العراق. دراسة قائمة على الوثائق والمستندات، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٣.
- ٩- "دليل لبنان والعراق . رجال خدموا بلادهم "، اعداد: مصباح امين قليلات ، ج٢، مطابع الحسيني ، بيروت، ١٩٤٨.
- ١٠- ساهرة القاضي ، مبادئ التدريس العامة، ط٣، مطبعة المعارف،بغداد، ١٩٦٠.
- ١١- سعد مهدي شلاش ، حركة القوميين العرب ودورها في التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٦، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ٢٠٠٤.
- ١٢- سعدون حمادي، نحو اصلاح زراعي اشتراكي، ط١، منشورات دار الطليعة،بيروت، ١٩٦٤.
- ١٣- ضياء الدين ابو الحب، الغيرة عند الاطفال، -"المعلم الجديد" ، ج١ و ج٢، كانون الثاني -شباط ١٩٥٩.
- ١٤- ضياء الدين ابو الحب، علم النفس التربوي، ج١، ط٣، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٥٩.

- ١٥- عابد توفيق الهاشمي، اللغة العربية الطرق العلمية لتدريسها، ج١، ط١، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٧.
- ١٦- عادل تقي عبد البلداوي، الحزب الوطني التقدمي في العهد الجمهوري الاول، اشرف ومراجعة : كمال مظهر احمد ، شركة حسام للطباعة، بغداد ، ٢٠٠٠.
- ١٧- عادل تقي عبد البلداوي، الحزب الوطني الديمقراطي في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨-٨ شباط ١٩٦٣ ، اشرف ومراجعة : كمال مظهر احمد ، مطبعة الميناء ، بغداد، ٢٠٠٠.
- ١٨- عادل تقي عبد البلداوي ، نبض الشارع العراقي في عهد عبد الكريم قاسم وثائق امنية جديدة ، تقديم : كمال مظهر احمد، مطبعة المعارف ، بغداد، ٢٠٠٤.
- ١٩- عبد الحميد بلال، الجغرافية الاقتصادية، ط٧، المطبعة الاسلامية، بغداد، ١٩٥٨.
- ٢٠- عبد الحميد بلال، مشاكل المجتمع العربي والتوعية القومية، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٦٤.
- ٢١- عبد الفتاح ابراهيم، معنى الثورة أضواء على ثورة ١٤ تموز، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٩.
- ٢٢- عوني الخالدي، غادة في فينيسيا وقصائد اخرى، مطبعة دار الكتب ، بيروت، ١٩٦٤.
- ٢٣- فيليب حتي، لبنان في التاريخ منذ اقدم العصور التاريخية الى عصرنا الحالي ، ترجمة: انيس فريحة، مراجعة: نيقولا زيادة، مؤسسة فرانكلين المساهمة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٩.
- ٢٤- قسطنطين زريق، معنى الوعي القومي، ط٤، مطبعة سلمان الاعظمي، بغداد، ١٩٦٠.
- ٢٥- ليث عبد الحسن الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق ، ط٢، دار للنشر، بغداد، ١٩٨١.
- ٢٦- "المجمعون في العراق ١٩٤٧-١٩٩٧" اعداد: صباح ياسين الاعظمي، اشرف: مسارع الراوي وجوامير مجيد ، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، ١٩٩٧.
- ٢٧- محمد توفيق حسين، نهاية الاقطاع في العراق، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٥٨.
- ٢٨- محمد زعيتير ، المشروع الماروني في لبنان جذوره وتطوراته ، الوكالة العالمية للتوزيع، بيروت ، ١٩٨٦ .
- ٢٩- محمود صالح منسي، حركة اليقظة العربية في الشرق الاسيوي، ط٢، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٧٥.

- ٣٠- مسارع الراوي، التربية الوطنية والاجتماعية، ط٤، مطبعة وزارة المعارف، بغداد، ١٩٦٣.
- ٣١- منار عبد المجيد عبد الكريم، الجامعة الامريكية في بيروت واثار خريجيه العراقيين على الفكر السياسي في العراق الملكي، مؤسسة ثائر العصامي، بغداد، ٢٠١٤.
- ٣٢- موفق الحمداني ، الغريزة دراسة ونقد، بغداد، ١٩٦٥.
- ٣٣- النشاط الاثاري في العراق، اصدار: مديرية الاثار العامة ، مطبعة الحكومة، ١٩٥٩.
- ٣٤- هشام آشاوي، من الصميم، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٦٧.
- ٣٥- هشام الشاوي ، مقدمة في علم السياسة، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٦٨.
- ٣٦- هادي حسن عليوي، عبد الكريم قاسم الحقيقة، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٩٠.
- ٣٧- " الوحدة والتنوع في الحضارة الاسلامية" تحرير: جي.ئي.كرونبوم، ترجمة: الدكتور صدقي حمدي، مراجعة: الدكتور صالح احمد علي، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر و مكتبة دار المثني ومكتبة اسعد، بغداد نيويورك، ١٩٦٦.

الرسائل والاطاريح الجامعية:

- ١- علي غافل حسن ، هاشم جواد ودوره الفكري والسياسي في العراق ١٩١١-١٩٧٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٣ .
- ٢- محمد عويد محسن الدليمي ، كامل الجادرجي ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٧-١٩٦٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، ١٩٩٦ .

الدراسات والبحوث:

- ١- فاضل حسين، "حق الثورة في تاريخ الفكر السياسي" ، -"المعلم الجديد" (مجلة)، بغداد، الجزان الثامن والتاسع، ١٩٥٩.
- ٢- محمد توفيق حسين، الملك فيصل الاول صديق الاستعمار والصهيونية العالمية، - "العلوم" (مجلة)، بيروت، العدد العاشر، تشرين الاول ١٩٥٨.
- ٣- " الدكتور علي الوردي يعلن عن بوار كتبه في العراق" في: "المكتبة" (مجلة)، بغداد، العدد ١، السنة الثالثة، ايار ١٩٦٢.
- ٤- " حوار مع قسطنطين زريق. هل يكون العرب في صناعة التاريخ من ابناء الماضي ام من ابناء المستقبل؟"، اجري الحوار: وضاح شرارة -، "الفكر العربي" (مجلة)، العدد الاول، السنة الاولى، حزيران ١٩٧٨.

- ٥- هاني احمد فارس، قسطنطين زريق داعية العقلانية في الفكر العربي الحديث، - "شؤون عربية" (مجلة) ، بيروت، العدد ١٤، نيسان ١٩٨٢، ص ٢٧-٥٨.
- ٦- جلال الحماصي، دور المؤسسات الثقافية الامريكية في الشرق العربي، _ "الثقافة العربية" (مجلة)، القاهرة، العدد الثاني،الجلد الاول، ١٩٦٤.
- الصحف والمجلات:
- ١- "الاحد" (مجلة)، العدد ٧٦٨، ٢٣ كانون الثاني ١٩٦٦،
- ٢- "البلد" (جريدة) ، بغداد، العدد ٢٢، ١٦٧ اذار ١٩٦٤.